ايضا لأنه جمع فيه بين معنيين متقابلين حين ذكر الهالك والحق فهو بذلك جاء بطباق ايجابي كما انه جمع في البيت بعده بين المساوي والمحاسن وفي البيت الثالث بين المغيبون والغائبين والحي والميت وقد كان ابو نواس منتبهاً للطباق فهو يأتي به في شعره كثيراً .

ونرى في بيته ايضاً التتميم في عبارة كان اوهو كائن والتتميم هو عبارة عن الاتيان في الكلام بكلمة أو جملة اذا طرحت او تركت نقص حسنه ومعناه .

أما الغلو فظاهر في البيت اذا علمنا انه ادعاء الانسان لشيء وصفاً بالغاً حد الاستحالة عقلا وعادة ومما يلاحظ هنا ان أبا نواس كان كثير الغلو في شعره اذ هو القائل :

ولما شربناها ودب دبيبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يسطو على شعاعها فيطلع ندماني على سري الخفي

والقائل :

واخفت اهل الشرك حتى انه ليخافك النطف التي لم تخلق

وعلى ذكر هذا البيت تروي ان العتابي الشاعر يعني أبا نواس فقال له ما استحيت من الله بقولك وانشده البيت فقال له أبو نواس وانت ما استحيت من الله حين قلت :

مازلت في غمرات الموت مطرحا
يضيق عني وسيع الرأي من حيلي

فلم تزل دائباً تسعى بلطفك لي
حتى اختلست حياتي من يدي أجلي

فقال العتابي قد علم الله وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك قد اعددت لكل ناصح جوابا . وقد استعمل أبو نواس هذا المعنى في مكان آخر من شعره فقال :

حتى الذي في الرحم لم يك صورة لفؤاده من خوفه خفقان

ومن غلوه قوله :

لاينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار

وحيث ظهر لنا كل هذه الأنواع البديعية في بيت أبي نواس فقد أصبح في هذا البيت من علم البديع ايضاً الابداع بالباء الموحدة وهو النوع الذي عرفوه بقولهم الابداع أن يكون البيت من الشعر مشتملا على عدة ضروب من البديع .

الأديب

— أو —

نظرة بعد التفاتة

للاستاذ عبد الزهراء الصغير

نظرت وانت حليف النظر لدنيا الشقاء ودنيا الكدر
فأدركت ان جميع الانام تعوم ببحر القضا والقدر
روي كل ما في حياة الأديب سراعاً تمر كلمح البصر
حياة الأديب وهل يا ترى حياة تجيء له بالثمر
حياة الهموم حياة الأسى حياة الشجون حياة الضجر
حليف الشقا لم يزل في الورى كعود تقطع منه الوتر
كأن الزمان ومن عدله يجور ويفتك فيمن شعر
ويسعد فيه لئيم الطباع بليد الشعور قصير النظر
يشيد لذلك أعلى القصور تحير العقول بها والفكر
قصور على دجلة والفرات من الروح قد بنيت لا الحجر
كان السماء عليها استوت فالقت عليها النجوم الدرر
يهب عليهن عرف الأقاح وتبسم فيها حقول الزهر
وللطير في الروض انشودة يرتل فيها بديع السور
كذاك الحياة لدى المؤسرين نعيما ولم يك فيها كدر
أتلك الحياة حياة الاديب وهذا النعيم له بمدخر
بربك قلي الما نزل صريع الغواني رهين السهر
تسامر بدر الدجا عله لألفك يحكي لذيذ السمر
وتقرأ اني رأيت الجمال وان لاح في مهمه أو خضر
اعيذك بالله رب العباد من الحاسدين ومن كل شر
تذكر اخي ليالي الوصال اذاهب وهنا نسيم السحر
تضوع فيهن ذاك العبير فتاح لدى الحقل عرف الزهر
هنالك توقع أنشودة سروراً ترنح منها القمر
وتذري جنونك حمر الدموع فتكتب منها السطور الغرر
(تلفتت للغر الماضيات فالفيتها مشرقات الصور)
يمسن بعهد الصبا والوصال فحسبي اذا لم تعد بالذكر

النجف

عبد الزهراء الصغير